بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى تولهت بلافهام فى كبريآء ذاته وتحيرت الاوهام فى عظمة
صفاته تهللت على وجنات الكاينات آثار احسانه
وتلاءلاءت فى صفحات الموجودات انوار سلطانه
فسبحانه من اوضح بالج البالغه محجة الحق واسس مبادى الدين
على الكتاب والسنه ثم الصلوة على سيد الرسل وموضح السبل
المبعوث الى الاسود والاحمر الشفيع المشفع يوم المحشر
ابى القاسم محمد المرفوع ذكره فوق السماء السابعة المشهور
خبره فى الامم السالفه الذى تنسخت بشريعته الشرايع والملل
وتبدلت ببعثته الدول والنحل وعلى آله واصحابه بدور معالم

وو

معالم الايمان وشموس عوالم العرفان ما وقب ليل وغسق وراح
بحم وخفق وبعد فاعلموا معاشر طلاب اليقين سلام
عليكم لا تنتفى الجاهلين اذ اصحاب العقل متطابقون واولو
النقل متوافقون على ان افضل الرغايب ابهة وجلالا
وارفع المآرب منقبة وكمالا العلم الذى هو ثمرة العقل الذكى هو
انفس الاشيآء وحيوة القلب الذى هو رئيس الاعضآء
واشرف العلوم وانفعها واكمل المعارف وارفعها هى العلوم الشرعية
والمعارف الدينية اذ بها ينتظم الصلاح للعباد ويقتفر الى
الفلاح فى المعاد وعلم الكلام من بينها اعلاها شانا
واقواها برهانا واوثقها بنيانا واوضحها تبيانا ثم شرح
المواقف من بين كتبه للمولى المحقق والحبر المدقق جامع
المعقول والمنقول قرة عين القبول السيد الشريف عامله الله
بلطفه اللطيف كتاب اعترف بسمو منزلته الحاسدون واذعن لعلو
مرتبته المعاندون وكيف لا وقد انطوى على زبدة مفاتح الافكار
واحتوى على خلاصة ابكار الافكار واذ كنت حركت الهمة الى
استقصآء فوايده وقلق الرغبة فى ان اوفى كيلى من فرايده
مشفوعا بالاستثبات حقايقه افاويق الجهود متخطيا فى درك دقايقه
كل حد من الجد معهود حاميا حول حماه من قطر بها
الى ان فزت من مارية بقرطها ولقد طال فى ما جال فى صدرى ان اكتب

ان ابدا ما اتم ٠ والماء مول من الاذكياء المتحلين بحلل الانصاف
المتخلين عن رذيلتي البغي والاعتساف ٠ او اعثروا على زلة
فيه القدم ٠ او طغى به القلم ان يستحم وان لكل جواد كبوة ٠ ولكمل
صارم نبوة ٠ ومن الذي يرضى بجاياكلها ٠ كفى المرء نبلا
ان تعد معايبه على آني اقول ان الناس غطوني تغطيت
عنهم ٠ وان بحثوا عني نفتهم مباحث ٠ والمسئول من جناب
ذي الجلال الفياض لارفع النوال ٠ ان ينفع به المحصلين و
يجعله ذخرا ليوم الدين ٠ هو حسبي ونعم الوكيل ٠ وله
فصل اولا تيمنا ٠ فان قلت ليس البسملة مدخل في الا
المذكور على ان البسملة مما يطرد في اول كل كتاب من كل فن فما
تحصل بها الاشارة الى المقاصد الآتية فلا وجه للفاء ٠ قلت
تضمين خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام انما
يستحسن ويعتد به ٠ وبعد تفوقا في ابتداء الكتاب
بعد رعاية التيمن وبسم الله فكانه قال واما التضمين المذكور
فبسمل اولا تيمنا ليعتد به وذلك التضمين فالفاء جواب اصناف
محذوف على انه قد يجيء للجمع والترتيب كما ذكره ابن هشام
في مغني اللبيب وله امثلة كثيرة في القرآن المجيد وظاهر ان
البسملة متأخرة زمانا عن التضمين الذي اريد به ههنا
السبب اعني اداة اصل التضمين وقد يقوم اذا اراد با

عليه حواشيه تذلل صعابه ٠ وتكشف عن وجوه خرايده نقابه ٠ انفقد
فيض نتايج الافكار ٠ واوضح خزاين الاسرار ٠ عطفت عنى
على اهل الطلب فيما من له في تحقيق الحق ارب ٠ او كان همم
اكثر همم ٠ في ذمانا مقصورة على استطلاع طلع بدايعه
والاستكشاف كنايه ٠ ودقايعه ٠ مقصمين في كشف اسراره بالحوا شي
والاطراف ٠ قانعين عن بحار لاءليه بالاصداف ٠ وكان
يعوقني عن ذلك توزع البال ٠ وتشتت الحال ٠ بسبب ما اعانيه
من محن الزمان ٠ واعانيه من طوارق الحدثان ٠ ثم ما ازداد عليه طباع
اكثر الاخوان من الميل الى اللدد والعناد ٠ والانحراف عن محل الرشاد
ليتشوفون بنيلهم المودة والتعفف ٠ وتعلوبهم محشوة بعقارب
وما قوا تر على التماس طلاب الكمال ٠ بلسان الحال والمقال
رايات الاقدام عليه اخرى ٠ وشرعت فيه بعد ان قدمت رجلا
واخرت اخرى ٠ لعلمي بانه لست من فرسان هذا الميدان
واعترافي بقصور النظر وعدم الاتقان ٠ فجاء بحمد الله في زمان
يسير كالمستحسنة الاحتباء ٠ وارتضاه الالباء ٠ مشتملا على
حقايق لامستها ايدي الافكار ٠ محتويا على دقايق ما فيق بها
رتق آذانهم الوالابصار ٠ ويسجد السابح في لجه ٠ والسابح في
شجه ما اودعته من فرايد الفوايد ٠ ومهدت فيه من موايد
العوايد ٠ والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

بالتضمين المذكور الا يراد في ضمن الخطبة الا اثنائها فالبسملة مدخل
في ذلك حيث لم يشتمل اولا لكان الاشارة في اول الخطبة
لا في اثنائها ويقدم جملة الحمد لله لا يكفي لان قوله العلي شانه
الخ سواء اعتبر بدلا عن لفظ الله او نعتا له من متمماتها
ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ايضا لفظ التضمين يشعر باشتمال
الخطبة على شيء آخر سوى الاشارة المذكورة فالبسملة على
قصد التيمن مدخل في التضمين وان لم يكن لها مدخل في براعة
الاستهلال وبهذا يظهر حسن موقع الفاء اذا حملت على مجرد
الترتيب ايضا ولو بالنسبة الى الفصل للتضمين لان مرتبة التفصيل
متأخرة عن مرتبة الاجمال وفيه ايضا تعسف ظاهر على المتأمل
فتأمل قوله ثم قال لله فان قلت ثم للترتيب مع
التراخي ولا تراخي للجملة عن البسملة لانها وما بعدها كالنتيجة كما هو
الظاهر فاوجه ثم قلت بعد تسليم عطف جملة حول ثم على الترتيب
بمثل قد ذكرنا في حواشي المطول ان المحققين من النحاة نصوا
على ان وجوب دلالة ثم على التراخي مختص بعطف المفرد
بالمراد قات قيل سبحانه اراد بها التقدس التنزه عن النقص وفيه
تأكيد لكونه جامعا لجهات علو الشان ولذا ترك العطف
وبهذا يظهر حسن ارتباطه بما قبله وانتفاع ما قيل
الانسب بالمسبحاتي ان يقول الى سرادقات كماله كما لا

كما لا يخفى على المتأمل قوله ولا يجري في ملكوته الا ما شاء
لما كان المتبادر من قوله لا يستعصي على ارادته شيء عن الاشياء
ان كل ما اراده فهو واقع ولا يظهر منه معنى الحصر وهو
ان لا يقع الا ما اراده وكان هذا ايضا من جملة جهات
قوة السلطنة اورد قوله ولا يجري في ملكوته الا ما شاء
افادة للمعنى المذكور فليس فيه تخصيص بعد التعميم كما ظن
واما تخصيص الملكوت بالذكر فان حمل على المعنى اللغوي وهو الملك فان
الملكوت مبالغة في الملك كما ان الرهبوت مبالغة في الرهبة فالامر
ظاهر وان حمل على عالم الباطن والغيب وهو من قبيل تخصيص العرش
بالذكر في الحكم بالاستيلاء كما قال الرحمن على العرش استوى اي
استولى والاول اقرب لان الخصوم اعني المعتزلة انما تدعون
وقوع خلاف المراد في عالم الشهادة دون عالم الغيب فتأمل
قوله حيث علمت سبعا هي كما نقل عن الشارح الناري
ثم الهواء الحار ثم الطبقة الزمهريرية ثم الهواء المجاور للارض
ثم الماء ثم الطبقة الطينية المركبة من الماء والارض ثم الطبقة
الصرفة الى تخوم المركز وفي طبقات العناصر واعدادها اقوال
اخر بعضها مذكور في الموقف الرابع من هذا الكتاب وبعضها
مذكور في الكتاب الاخر لا فايدة في الاستقصاء عنها في هذا الموضع
واعلم ان التأويل بطبقات العناصر يستدعي ان يحمل الارض في الآية

لخليل الصاحب الوادالذى يفتقر اليه تعتمد
عليه فى الامور فان اصل الكدر للحاجه والمعنى
لو كتب متحدا من الخلق خليلا اراجع اليه فى
الحاجات واعتمد عليه فى المهمات لا
لحد اباكر ولكنه الذى لجاء اليه واعتمد عليه
فى جل الامور وجامع الاحوال هو اسه تع بل
بجميع قوابانه فيه ان تصريح بالابناء والنساء باتع
عن ذلك لدخولها فى الانف الام الا ان يقال
ذلك التصريح لزياده شرفهم فى ذى الدنيه
كان رجلا منافقا من البنى ع وصار خارجيا
زمن على رضى وكان له ثدى مثل ثدى المراة
بعضهم دسى اى بعض ما بقى على فى بيان الحق والطهار
الصدق وبحرى وعدى يانى بمعنى وعدث
يانى مقتضيها انت واما اى فديت يابى واى
والاجماع يتعقد على ان الانبيا افضل من الاولياء
قيل الاجماع انما هو على بعض النبى ع على الوطا على
تفضيل النبوة على الامامة فى بعض الوجوه فيه ان
الولاية افضل من النبوة لان الولاية تنبى عن القرب
والكرامة كما سوسان هو اصل الملك والنبوة تنبى

عن التبليغ كما ارسله الملك الى الدعايا التبليغ
احكامه الا ان الاول لا يبلغ درجة النبى لجمعه بين الولاية
والنبوة وورد بانى التبليغ من الحق الى الخلق
ملاحظ للجانبين فتضمن قرب الولاية فيها لا محالة
وقد يقال تفضيل النبوة على الولاية باعتبار تضمنها
للولاية خارج عن البحث فان التبليغ من الحق
الى الخلق له جهة الى الحق بين الولاية وجهة الى الخلق
والبحث فى تفصيل الجهة الثانية على الاول لا فى
تفضيل المجموع بعض بلوغه فى العلم اه قيل العلم
فى الصغر كالنقش فى الحجر والعلم الكبر كالنقش فى المدر
لو كرت الوسادة اه كسرت الوساوة
كناية عن الجلوس للحكم فلا يتجه اعراض الى هاشم
اه وقد يجاب ايضا بان المراد الحكم بما فيها من
الولاية الدالة على النبوة مجموع ولا يخفى ان المنا
سب لهذا على اهل التوريت لا بين فاضل
او سهل او جبل السهل ضد الجبل وارض سهلة و
النسبة سهلى بالضم على غير قياس واسهل القوم
صاروا الى السهل ينتسبون اليه فى الاصول
قيل ذلك لطوفى عمره كرم الله وجهه ولوطال

عن ابی بکر رح لکن بما لا سند والیه اکثر من ذلک
فی کیفیة ما نذروه وروی انه مرض الحسن والحسین
رضی الله عنهما فنذر علی وفاطمة فضة وجاریتهما ان
عوفیا مما ثلثة ایام فعوفیا ولم یکن عندهم
شیء فاستقرض علی رضی الله عنه ثلثة اصواع شعیر
من یهودی وطحنت فاطمة رضی الله عنها صاعا واوخبزت
خمسة اقراص علی عددهم فعند الافطار وقف سائل
یا اهل بیت رسول الله انا مسکین من مساکین المسلمین
اطعموا اطعمکم الله یؤخذ لحزنه من موائد الجنة فاثرو
وه وبقوا اطعموا شیئا واجوعوا صبیانا وفی اللیلة
الثانیة خبزت خمسة اقراص من الصاع الثانی
فعند الافطار سال یتیم فاثروه ولم یطعموا شیئا
واجوعوا صبیانا وفی اللیلة الثالثة خبزت خمسة
اقراص من الصاع الثالث فعند الافطار سا
یل
اسیر فاثروه به فنزل قوله یوفون بالنذر ویخا
فون یوما کان شره مستطیرا ویطعمون الطعام علی
حبه مسکینا ویتیما واسیرا واعلم ان حکایة مرض
الحسن والحسین رضی الله عنهما ونزول الایة فی شان
علی رضی الله عنه نقله صاحب الکشاف والقاضی فقیل

فقیل انها کرت بمکة لا اعلم له لان سورة اهل
هل اتی مکیة وتزوج علی فاطمة وما یتفرع علیه
انما کان فی المدینة ولا یدفع الایمان بنزال السورة
مدنیة کما نقله الجد فی تفسیر الفاتحة عن جماعة محمول
المغیر بل لم ینقل فیه خلافا او یقال الایة
المذکورة مدنیة والقول بان السورة مکیة باعتبار
اکثر ایاتها وهذا شایع والله اعلم مد احدهم
ولا نصفه مکیالا وزنا المد وحی بمعنی النصف کالغسل
بمعنی الغسل لا ینال احدکم بما عامل احد بمثله
العصلة والاجر ما ینال احدهم مد طعام او نصف
منه لما یقارنه من مزید الاخلاص وصدق النیة و
کمال النفس مع ما هم من الیهود والصر لاحدهم
عرضا ای هو ما یدنو بها من المنکرات والفواحش
ینافی الاعراف بوقوعها فلا یصح جعل
هذا الشق من شقی التردد فی المعرفین بقولهم
سعوا ان طعن بعضهم فی صحة هذا الخبر فقال ان
اراد ما بین وسبعین فوق اصول الادبان قلت
یبلغ هذا العدد وان اراد الفروع فانها یتجاوز بها
العدد الی اضعاف ذلک اجاب الامام الرازی

بان المراد ستعرف امن فی حال مایس فیه دلالة
علی ان افراقهانی سایر الاحوال لایجوزان یرید فسعص
وللا قوله تع وما محمد الا رسول اله قد خلت
من قبله الرسل الایه قیل فی الاستدلال بهذه الایة
بحسب اذ مثلها وردت فی حق المسیح بن مریم
مع انهم یمتنعون بالاتفاق قال الله تع فی سورة
المایدة ما المسیح بن مریم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل والاول الاستدلال بقوله تع انک
میت وانهم میتون والجواب ان القصر فی قوله تع
وما محمد الا رسول اله قصر اولا کما ذکره فی التلخیص
فان الشیطان لما صرح یوم احد ان محمد قتل
واستعظم الصحابة ذلک حتی جعلوا کانهم ینکرونه و
فانه ویدعون انه عم جامع بین الرسالة والتبر
عن الهلاک فرد الایة ومعناها ان محمد مقصور
علی الرسالة لاسبیلها الی التبرء عن الهلاک ومن
البین انها تصیر حجة علی عمر رضی واما الایة التی وردت
فی حق المسیح فمعناه والله اعلم ان المسیح مقصور علی
الرسالة لاسبیلها الا الوصیة واستحقاق العبادة
به لعل ما قبل الایة وقوله تع لقد کفر الذین قالوا ان الله ثا

ثالث ثلثة ومرادهم ثالث ثلثة مستحقون للعبادة
ولذا رد الله سبحانه علیهم بقوله وما من الله الا اله
واحد فالوقف ط وانکار هم القدر فیها دفع لما
یرد علی کلام المصنف من ان المناسب علی ماذکره هو
القدری بضم القاف فاشار الشارح الی ان الاسناد
افعال العباد الی قدرتهم بمعنی نفی القدرة فیها فقدر
فالتسمیة باعتبار هذا المعنی ولیکن هذا اخر ما

اردنا ایراده فی حواشی المواقف
سال الله تع ان یجعله خالصا لوجهه الکریم انه البر
الرحیم وان ینفع به المخلصین
ویجعله ذخرا لیوم الدین
والحمد لله رب العالمین
والصلوة علی
محمد واله
اجمعین
تم

نهاية المخطوطة